

من تحريف كما يتجلى ذلك من نص حرره يهود مدينة « ميسور » الواقعة على « الملووية » بالصحراء المغربية قبيل منتصف القرن العشرين (24) هذا مطلعها :

« هذا السلطان نمرود ما كانش يعرف الله ، على خاطر كان سلطان عظيم وقوي وامر على الحكومة ديالو باش يكونوا يبايعو قدامو ويعبده ، على خاطر كان يقولهم هو الله ذي خلق الدنيا وكاتوا الناس صاروا يعبده . »

واذا كان اليهود المغاربة قد قاموا بدورهم كصلة وصل مع اوربا نظرا لاسهامهم بلغاتها وخاصة منها الاسبانية التي ظل المهاجرون الاندلسيون من الاسرائيليين يستعملونها الى آخر القرن الماضي (25) فان اسهامهم كان اقوى في دعم العربية بالاندلس وفي

التأثير في مهاجرتهم بأمريكا سواء منها الشمالية او الجنوبية . وبالإضافة الى العنصر الاسرائيلي يوجد عنصر السود الذين هاجر معظمهم من القارة لأمريكية ومن بينهم الصحراويون السمر الذين نقلوا معهم الى أمريكا عادات المغرب ولهجاته ، والعنصر الزنجي في الأمريكتين يشكل نسبة هامة في المجموع حيث بلغ عام 1800 ضمن ثلاثة ملايين مهاجر الى أمريكا الجنوبية حوالي الخمسين في المائة بينما وصلت نسبة السود الذين هاجروا الى أمريكا الشمالية ( الانجلوسكسونية ) ثلثا واحدا من المجموع (26).

ونعزز هذه النظرات التاريخية بلحمة من مصطلحات (27) يظلب استعمالها في المغرب ربما انتقل بعضها الى أمريكا وأثر في اللسان الانجليزي الأمريكي منها :

(24) عام 1952 (Hesperis) ويلاحظ من قراءة هذا النص ان اليهود يرخمون اداة الوصل (الذي) الى (ذي) بينما يرخمها المسلمون غالبا الى ( اللى ) .

(25) لاحظ « لوطورنو » في كتابه «فاس قبل الحماية» (ص 183) استعمالها الى عهد ملك المغرب مولانا الحسن الاول من طرف نساء بعض العائلات اليهودية وفي عام 1888 صدرت عن طبيب الجالية الاسرائيلية بفاس شهادة طبية بالاسبانية كما توفرت هذه الجالية عام 1903 على خمسة اطباء (اسباني وتركي وروسي وفرنسي وألماني) ، مما يدل على نسيان التأثير اللغوي ببلاح فاس وباتى مدن المغرب .

(26) قبل بضعة اعوام نشر الكاتب الأمريكي الاسود (الاستاذ الكس هيلي ( Alex Haily ) روايته الضخمة (جذور Roots) التي يروي فيها قصة وصول الجنس الاسود الى الولايات المتحدة الأمريكية ممثلة في قصة اختطاف تجار الرقيق لجد الكاتب الاكبر (كونتا كنتي Kunta Kunti) من قرية ( جنورا ) الواقعة في جمهورية غامبيا في غرب افريقيا ، ويذكر الكس هيلي الذي امضى اثنتي عشرة سنة في البحث والتنقيب عن حقائق تلك القصة ان جده ( كنتا ) ينحدر من عائلة موريطانية قدمت الى تلك القرية لتعليمها اصول الدين الاسلامي ومعلوم ان ( كنتا ) مدينة موريطانية ينتمى اليها الشيخ المختار الكنتي .

(27) ان معظم الذين بحثوا اقتراض اللغات الأخرى من اللغة العربية صبوا جل اهتمامهم على المفردات التي أخذتها تلك اللغات من اللغة العربية الفصيحة فقط ، في حين أننا نعلم ان الاقتراض اللغوي هو في الأساس نتيجة للتمازج الحضاري والتبادل الثقافي والاقتصادي بين الشعوب ، وفي هذا التمازج وذلك التبادل يكون للغات العامية المحكية نصيب كبير ودور فعال . ولهذا فان بحثنا يتناول بصورة رئيسة الانفاظ العامية المغربية التي اقترضتها اللغة الانكليزية بطرق مختلفة .

abet	— أبط بمعنى ساند	camlet	— خملة (نسيج من وبر الجبل)
abod, abbot	— عابد (عبود)	cant	— قنت ( الزاوية والركن بالدارجة المغربية )
abuse	— أبز بصاحبه : معناها ظلمه وبغى عليه ومنها ( بزمنه ) أي بالزغم عنه	cap, cape	— قب
adobe	— الطوب هو الإجر الشوي : (يغلب استعماله في المغرب والاندلس )	capability	— قابلية (يتمدد بها في العافية المغربية) الاستعداد للشئ
afreet = afrit	— عفريت	carafe	— غراف ( آنية يغرف فيها )
albornoz	— البرنس	cat	— قط
alcove	— القبة	chink	— شنق ( امله شق )
alfa	— حلفا	clot	— جلطة (يقال خلط خلط بالمغرب)
Allah	— الله	coal tar	— تطران
ambar	— منبر	coffin	— قفة ( Couffin بالفرنسية )
anclar	— انجر (مرساة)	cutter : (to cut)	— قاطع (من قطع)
apache	— أوباش		(ويطلق في العافية أيضا على نوع من المرض يكاد يتقطع الاطراف من الالم لتشنج عصبها)
arroba	— الريع (وزن)	defend (to)	— دافع
attic	— عتيق (عريق في القدم)	delve	— دلى (وكذلك dangle)
bard	— بردعة	false	— فلس
(belittle مثل be)	بادئة زائدة للدلالة على النعل (be مثل belittle)	feeze	— فز (أي فزع) ومنه استفزه (يقال في العافية « مول الفز كيقفز » أي من اصيب ففز من التائر او الالم)
besiege	— بسج اي سيج الدار ( اي يحيطها بسياج)	fetch (to)	— فتش اي بحث
bewilder	— ودر (اضاع واربك في العافية ) ومنها ( الكلمة الفرنسية (adirer)	Filth	— فرت ( زبل )
blame	— لوم	firing	— فرن ( الفرن بالعافية)
boor	— البور (أراضى البور) (مادة « بار » أي لم يستعمل كالبضائع البائرة ، والانسة البائرة التي لم تتزوج )	flare	— فئار ( phare بالفرنسية )
buse	— بوس ( = قبلة )		— فلق (سوط للضرب يستخدم كثيرا في الكتاتيب لمعاقبة التلاميذ)
(buzz)	— ازيز : غمغمة وطنين استحال في العافية المغربية الى بزيز	flog	— فلق = ضرب بالسوط
cake	— كك	flor (lueur)	— نور (أي ضوء)
	(وهو نوع من الفريجات تصنع مدورة ومحشوة باللوز المسكر)	flower	— نور (نوار بالدارجة)

gall — غالى ( غل ) اي اغاظ واهان  
garble — غريل (كثير الاستعمال بالمغرب) (منخل بالشرق)  
— جنة (يستعمل بالمغرب الجمع وهو جنان)  
garden (جنينة في الشرق)  
(لا يقال حديقة في المغرب كما يقال ذلك في الشرق)  
gargle — غرغر (gargariser بالفرنسية)  
ghoul — الغول  
glass — كأس  
glazed — الزليجى (حسب صاحب نفع الطيب بدل الزليج)  
gloom — ظلام = ظلمة  
— قدما (الى الامام) (يقال تود بالكاف المعقوفة كما ينطق بها الانجليزي ومعناها : جميل ومستقيم)  
goose — وز (اوز)  
guide — تايد (باللغتين الفرنسية والانجليزية)  
gurgle — قمرر  
harsh — احرض (اجش وخشن)  
hasard — الزهر بالعامية معناه الحظ ومنه تسمية لعب النرد بالزهر اي المخاطرة على الحظ  
hew (abattre) — هوى  
hist — اسكت  
hod — حوض (حوض بالدارجة)  
hourri — حورية  
howl — هول (مامسة هوجاء)  
Hum — همهم  
idle (to) — عطل (عن العمل)  
imbécile — ابله (باللغتين الانجليزية والفرنسية) ( بهل او بهلول ايضا )

jam (jamed) — جمد واوقف  
jessamine — ياسمين  
jimjam — جمجم (كمكم ايضا)  
kef — الكيف (اسم الحشيش المخدر)  
بالعامية  
chandelle (بالفرنسية) kindle — قنديل  
kismet — قسمة (تستعمل بكثرة بدل نصيب)  
kohl (antimoine) — كحل (اثمد)  
land — بلد  
lick — لعق (لحس)  
lime lemon (limon) — ليمون (هو المعروف بالليم في المغرب) ( وهو الليمون الصغير )  
loot (to) — لاطه سهم اصابه او خربه  
lute (luth بالفرنسية) — عود  
magazine — مخزن (بالفرنسية magasin)  
(وهي الكلمة السائدة بالمغرب والاندلس للتعبير عن مكان الخزن ويعبر بها في الانجليزية عن الهري لخزن السلاح او مواد الغذاء او التجهيز كما تطلق على الدورية لخزن الاخبار وهي عبارة عن الجريدة او المجلة الدورية)  
marabout — مرابط (يطلق في المغرب والاندلس على الصوفي او المريد الزاهد)  
— مارد (بمعنى نهاب وخطاف)  
marauder (maraudeur) — مارد  
march (to) (marcher بالفرنسية) — مشى  
مصطبة : مكان للجلوس قليل الارتفاع من الارض Mastaba  
كلمة كثيرة الاستعمال وخاصة في الكتابات القرآنية حيث تخصص للتلاميذ النجباء  
meaning — معنى  
merino — مرين (بنو)  
(نلحية نجيج بالمغرب هي مركز زناتة من بني مرين وفيها الاصوات الناعمة ويطلق لفظ merinos على الغنم الناعم الصوف )

mettle — مثال  
 — ملبط من لا شعر له ( يقال ألبط بالعابية )  
 (molt)  
 money (munition) — مونة (مال)  
 moor — المر (الحبل)  
 amarrer (بالفرنسية)  
 musk — مسك  
 — مسطرة بمعنى عينة يقال له مشترة بالعابية  
 (muster)  
 — مثل (شوه) (الكلمة الفصحى هي المستغلة  
 mutile (to) (المغرب) (mutiler بالفرنسية)  
 mystry — مستور  
 mystère (بالفرنسية mystère)  
 nag — ناقرة (تطلق على الفرس)  
 neb — ناب (سن)  
 — ناعورة (كثيرة الاستعمال بالمغرب والاندلس  
 noria (باللغتين الانجليزية والفرنسية)  
 oasis — واحة (كثرة الواحات في  
 الصحراء المغربية)  
 ode — قصيدة  
 olla — قلة (جرة)  
 — بلوطة كرة بيضوية الشكل مثل البلوط  
 ومنها في العامية بلوطة العين التي لها  
 pelota نفس الشكل  
 — بس ( كلمة يدعى بها الطفل بالمغرب ليبول «  
 piss (to)  
 poor — يفور (يتدفق)  
 (كثيرة الاستعمال ومنها الفوارات اي المياه  
 الفائرة المتدفقة)  
 rabble — ريلة بالعابية (مضاهيا  
 الاضطراب والحشد الفوغاى اي الفتنة)  
 rebec — رباب (هذه الآلة تعرف خاصة  
 بالمغرب والاندلس)

rice — رز (اي ارز) (riz بالفرنسية)  
 rogue, roquish — الروكسى (معناها الثامر  
 المحتال بالعابية)  
 rotl — رطل  
 saluki — سلوكسى (كلب للقنص)  
 scuttle — سطل (دلو)  
 shame — حشبة (حشومة بالعابية)  
 shackle — شكال (غل وصند وقيد)  
 shut (chute) — سقوط  
 siège — سجاج (حصار)  
 silk — ملك (خيط من حرير)  
 snare — صنارة (صنارة اي احبولة ومنها  
 صنارة الصيد)  
 soup — صبة (حساء في المغرب)  
 spit — سفود  
 Stow — ستف (صنف وصف)  
 sugar — سكر (كان السكر المغربي المصنى  
 يصدر بعد القرن العاشر الهجري الى انجلترا  
 التي كان بلاطها ينافس البلاط الفرنسي في  
 اقتنائه)  
 swa (to) — صاف (صنف)  
 swab (to) — صفى  
 talk — نطق (نطق)  
 منها طلانة اللسان  
 — الطرحة (الوزن الفارغ الذي يطرح  
 من الميزان) ذيل (ذنب)  
 — تعريف (tarif بالفرنسية)  
 tariff  
 tazza — طاسة  
 thrash — الدراس (درس الحنطة)  
 tread (to) — طارد (الكلمة مستعملة بكثرة في  
 العامية المغربية)

twin — توأم  
— وادي (ومنها wade اي سار او wadi  
جری في الماء) ومعناه في الحقيقة vallée  
وهو المكان الذي يجرى فيه النهر وهو  
الاستعمال السائد في العامية المغربية .  
— ويل (بمعنى النوح والانتحاب) wail (to)  
والمويل)

wan, wane — وهن — ونى فهو وان اي  
ضعيف  
weird — ورد  
whim — وهم

# التعابير الاصطلاحية والسياقية

## ومعجم عزمي لها

الدكتور علي القاسمي

- 100 - مقدمة
- 110 - المشكلة : كثرة التعابير الاصطلاحية والسياقية .
- 120 - اهمال التعابير الاصطلاحية والسياقية في المعجم العربي الحديث .
- 130 - اهداف البحث وطريقته ونطاقه .
- 200 - التعابير الاصطلاحية
- 210 - بنيات التعابير الاصطلاحية .
- 220 - الاسلوب البنيوي في التعرف على التعابير الاصطلاحية .
- 230 - الاسلوب الدلالي في التعرف على التعابير الاصطلاحية .
- 240 - الحدود الفاصلة بين التعابير الاصطلاحية وغيرها .
- 300 - التعابير السياقية
- 310 - تعريف التعبير السياقي .
- 320 - بنيات التعابير السياقية .
- 330 - خصائص التعابير السياقية .
- 400 - التعابير الاصطلاحية والتعابير الشبيهة بها :
- 410 - التعابير الاصطلاحية والامثال .
- 420 - التعابير الاصطلاحية والكنيات .
- 430 - التعابير الاصطلاحية والاسماء المركبة .
- 440 - التعابير الاصطلاحية والمصطلحات .
- 500 - الحاسب الآلي والتعابير الاصطلاحية :
- 100 - المقدمة
- 110 - المشكلة : كثرة التعابير الاصطلاحية والسياقية
- نقل ابن نباتة في ( مطلع الفوائد ومجمع الفرائد )  
ان اعرابيا وقف على حلقة ثعلب فسأله عن قول  
صعصعة الهلالي (1) :
- الحمد لله الحميد المنان  
صار الثريد في رؤوس العيدان

(1) ورد في كتاب « الانصاف في التنبيه على الاسباب التي اوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم » لابن السيد البطلبيوسي في الفصل الذي سماه « الخلاف العارض من وجهة الحقيقة والمجاز » ص 84 قول الراجز :

الحمد لله العزيز المنان  
(سلسلة دراسات اندلسية ، دمشق ، دار الفكر، 1974 تحقيق محمد رضوان الداية )  
وفي كتاب كنيات الجرجاني ص 135 ان الرجز لصعصعة بن بحير الهلالي وفيه رؤوس القضبان .  
قال ثعلب : اراد ان السنبل قد افرك .

فالتفت ثعلب الى الحاضرين فقال :

انبيكم من يعرف معنى هذا؟ فقالوا : لا، فقال الاعرابي:  
ولا انت. ومثل اليوم وانا اطرح امام جمعكم الموتر  
هذا مشكلة التعابير الاصطلاحية والسياقية في اللغة  
العربية مثل ذلك الرجل الذي استعصى على فهمه وحير  
ليه طلوع الثريد في رؤوس العيدان .

لقد جاء اهتمامي بالتعابير الاصطلاحية والسياقية  
في اللغة العربية نتيجة لعملي ومعاتاتي في ميدان تعليم  
العربية للناطقين باللغات الاخرى ، فمعظم كتب تدريس  
العربية لم تتطرق لهذا النوع من التعابير ، والمعاجم  
العربية تكاد تخلو مداخليا منها ، وقوائم المفردات  
الاساسية لا تتناولها والابحاث اللغوية  
التي اطلمت عليها لا تعالجها . والسؤال الذي  
يلسح على هو « كيف يفهم الطالب غير  
العربي الذي يتعلم العربية او حتى الذي تعلم شيئا  
منها تعابير مثل « التى الضوء على (المشكلة) ، و  
(عاملهم) « على قدم المساواة » ، و « انتقل الى جوار  
ربه » ؟ الخ

واثناء تبادل الرأي مع عدد من المشتغلين فى  
علوم اللغة العربية ، طلبا للمساعدة ، والتماسا  
للفائدة ، رفض بعضهم هذه التعابير رفضا قاطعا ،  
وزعم انها ليست من متن اللغة العربية ، وانما هى  
مجرد ترجمات ركيكة من اللغات الاجنبية ، فالتعبير  
الاول « التى الضوء على » مترجم من التعبير الانكليزي  
shed light on او throw light (up) on

والتعبير الثانى « على قدم المساواة » مقتبس من  
التعبير الفرنسى sur le même pied d'égalité  
وذهب بعضهم الى ان ما اسببه هنا بالتعابير الاصطلاحية  
ما هو فى واقع الامر الا امثال او كنايات ، وتفضلوا  
باحالتي على كتاب (الامثال) للميدانى او كتاب  
(الكنايات) للجرجاني .

صحيح ان التعبير الاصطلاحى « التى الضوء  
على » مترجم من الانكليزية ، ولكننا نجد الى جانبه  
التعبيرين الاصطلاحيين « التى السمع عليه » اي  
اصفى اليه و « التى القول عليه » بمعنى ابلغه  
اياه ، وهما اسلوبان سليمان ، وردا فى كتب التراث  
قبل عصر الترجمة من اللغات الاوربية ، واذا كان  
التعبير الاصطلاحى « على قدم المساواة » مترجما من  
الفرنسية ، فان التعبيرين الاصطلاحيين « على قدم  
وساق» بمعنى فى حركة متزايدة ، و « اطلق ساقيه

للريح » اي فر مسرعا ، هما تعبيران اصيلا فى  
لساننا العربى الفصح .

ومن ناحية اخرى ، نجد ان هنالك فروقا بنيوية  
ودلالية بين التعابير الاصطلاحية والسياقية من جهة  
وبين الامثال والكنايات من جهة اخرى ، كما سنبين ذلك  
فى حينه ان شاء الله . ولقد خص كثير من اللغويين  
والبلاغيين الامثال والكنايات بالدرس والعناية فى حين  
لم تحظ التعابير الاصطلاحية والسياقية باهتمام مماثل .

واذا قلنا ان التعابير الاصطلاحية والسياقية  
شائعة الاستعمال ، وان القارئ اللبيب يستطيع ان  
يستشف معناها من السياق ، فنحن تعلم ان شيوع  
الظواهر اللغوية لا يقضى عن دراستها ، وتحديد ماهيتها  
ووصفها ، وتعريفها ، لطلاب اللغة . فمعانى التعابير  
الاصطلاحية ليست واضحة دائما خاصة لمتعلمى  
اللغة العربية من غير الناطقين بها . ويعلم المشتغلون  
منا فى حقل تدريس العربية للناطقين باللغات الاخرى  
ان طلابهم يستطيعون فهم كلمة ( مات ) اكثر  
من مرادفها الاصطلاحى « لبي نداء  
ربه » كما ان العربى قد يجد صعوبة فى تفسير  
التعبير الاصطلاحى من خلال عناصره المكونة له .

ان اللغة العربية قديما وحدينا تحفل بالتعابير  
الاصطلاحية وتزخر بالتعابير السياقية . فالفعل  
(اطلق) مثلا الذي يعنى اصلا (حرر) يدخل فى بنيات  
عدد من التعابير الاصطلاحية مثل :

اطلق سراحه : اخلى سبيله

اطلق العنان له : جعله يتصرف على هواه

اطلق يده فى ( الامر ) : جعله يتصرف فيه بحرية

أطلق ساقيه للريح : فر مسرعا

والفعل : (مال) الذي يعنى (زال عن استوائه)  
يظهر فى عدة تعابير اصطلاحية مثل :

مال الى : احب

مال على : ظلم

مال عن : حاد عن ، وهكذا .

ولهذا لا بد لنا من دراسة التعابير الاصطلاحية  
ووصفها وتوضيحها فى المعجم العربى ليكون اقرب الى  
الكمال ، وانفع فى الاستعمال .